



الجمعية العامة

الدورة التاسعة والستون

الجلسة العامة ٢٨

الاثنين، ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

المحاضر الرسمية

الرئيس: السيد كوتيسا (أوغندا)

أكدت الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ (القرار ١/٦٠) كذلك على قدرة الرياضة على تعزيز السلام والتنمية، والإسهام في تهيئة جو من التسامح والتفاهم. وقد أعيد التأكيد على هذه الرسالة عام ٢٠١٠ في الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، إذ تسلم بأن

”الرياضة، بوصفها وسيلة للتعليم والتنمية والسلام، يمكن أن تعزز التعاون والتضامن، والتسامح، والتفاهم والإدماج الاجتماعي والصحة على الصعد المحلية، على الصعيدين الوطني والدولي“ (A/65/1، الفقرة ٦٧).

ومنذ الدورة الأولى للألعاب الأولمبية في اليونان وحتى اليوم حيث تجذب الأحداث الرياضية الكبيرة المتنوعة جمهوراً دولياً متنوعاً، كانت الرياضة دائماً حدثاً يأسر عقول البشر. إن الرياضة، بلغتها العالمية، تجمع بين الناس عبر الحدود الثقافية والسياسية وتلفهم حول القيم المشتركة المتمثلة في بذل الجهود والتضامن واحترام الآخرين. ولا تشجع الرياضة أنماط الحياة الصحية فحسب، بل تعزز أيضاً المثابرة وروح الفريق والشمول للجميع.

نظراً لغياب الرئيس، تولت الرئاسة نائبة الرئيس، السيدة غونارسدوتير (أيسلندا).

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ١١ من جدول الأعمال

الرياضة من أجل التنمية والسلام

تقرير الأمين العام (A/69/330)

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): في وقت سابق من هذا العام، احتفل المجتمع الدولي لأول مرة باليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام، الذي أعلنته الجمعية العامة في دورتها السابعة والستين. وقد مثل الاحتفال به لأول مرة فرصة للإشادة بالإسهامات العديدة للرياضة في السلام والتنمية. وفي الواقع، أدركت الجمعية منذ زمن بعيد قيم الرياضة بوصفها وسيلة لتعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام. واصلت الأمم المتحدة الارتقاء بهذا الموضوع الهام منذ عام ١٩٩٣ في قرارها الذي يدعو للمرة الأولى إلى مراعاة الهدنة الأولمبية، إلى إعلان عقد السنة الدولية للرياضة والتربية البدنية الأول عام ١٩٩٤.

يتضمن هذا المحاضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحاضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1457847 (A)



ونرحب بعمل الأمم المتحدة الرامي إلى تعميم الرياضة في خطط السياسات وتعزيز أثرها في التنمية. وفي هذا الصدد، نؤمن عالياً بعمل السيد ويلفريد ليمكي المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

ونشير إلى قرار الجمعية العامة التاريخي ٣/٦٤ المؤرخ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، الذي تم فيه منح اللجنة الأولمبية الدولية مركز المراقب. وتحت القيادة القديرة للسيد توماس باخ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، وهو نفسه بطل أولمبي، نحن في وضع جيد يسمح بتعزيز المثل الأولمبية والقيم بشكل فعال.

وتكتسي أهمية بالغة الجهود التعاونية لجميع المنظمات والوكالات ذات الصلة، بما في ذلك اللجنة الأولمبية الدولية، من أجل تعزيز النهج المرتكز على أنشطة الدعوة والموجه نحو السياسات العامة، ولا سيما في سياق الأعمال الجارية بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

إن السياسات والشراكات شرطٌ بالغ الأهمية لتحقيق النجاح على الصعيد الوطني كذلك. وقد جعلت حكومة أذربيجان تعزيز الرياضة إحدى أولوياتنا الإنمائية الوطنية. وفي هذا العام نحتفل بالذكرى السنوية العشرين لوزارة الشباب والرياضة، التي أنشئت في غضون ١٨ شهراً من استقلالنا.

وإننا نسعى بثبات إلى دمج الرياضة في استراتيجياتنا الإنمائية وإلى أن يتبوأ بلدنا موقعه كأمة رياضية. وبالإضافة إلى ذلك، فقد اكتسب بلدنا خبرة كبيرة في استضافة الأحداث الكبرى - لا على المستوى الأوروبي فحسب، بل وعلى مستوى البطولات العالمية أيضاً.

تشجيع الرياضة كوسيلة للتعليم والصحة والتنمية يتوافق تماماً كذلك مع سياسة دولتنا بشأن الشباب ويعززها. ومتوسط أعمار شبابنا اليوم ٣٠ سنة، ويشكل الشباب نسبة

وبما أن الهدنة الأولمبية قد أنشئت للمرة الأولى في القرن التاسع في اليونان، فقد شهدنا العديد من الأمثلة التي توضح دور الرياضة في إقامة الجسور بين المجتمعات المحلية المنقسمة، ودعم المصالحة وتعزيز السلام.

والتزمت الأمم المتحدة وشركاؤها في جميع أنحاء العالم على مدى العقدين الماضيين بتعميم الرياضة في السياسات الاجتماعية. ومن المباريات التي ينظمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمكافحة الفقر إلى مبادرات تعزيز المساواة بين الجنسين في الرياضة، ومن الرياضيين الذين يتكلمون علناً ضد التمييز إلى إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة، تبرهن الرياضة على أنها قناة قوية لتعزيز التنمية، والقضاء على الفقر، والإدماج الاجتماعي.

ويصف تقرير الأمين العام المعروض علينا اليوم (A/69/330) العديد من هذه المبادرات التي اضطلعت بها الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة. إنني أتطلع إلى الاستماع إلى آراء الأعضاء بشأن الكيفية التي يمكننا بها مواصلة استكشاف إسهامات الرياضة في تعزيز الجهود التي نبذلها لتحقيق عالم أكثر سلاماً وازدهاراً.

السيد رحيموف (أذربيجان) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعرب في البداية، وبالنيابة عن وفد جمهورية أذربيجان، عن تحياتنا لجميع الوفود وأتمنى لهم النجاح المستمر في مساعيهم.

واليوم يوم عظيم للرياضة والسلام، ونحن نرحب بهذه الفرصة لمخاطبة الجمعية العامة.

والرياضة من بين العوامل الرئيسية التي تسهم في تعزيز التعليم والتنمية فيما بين الأفراد والمجتمعات بوجه عام. ويمكن للرياضة من خلال قيامها بغرس احترام المساواة بين الناس والتسامح والإنصاف، أن تُحدث تأثيراً إيجابياً على الإدماج والتماسك الاجتماعيين. ولا بد من تسخير هذه المقدرة الهامة.

”إن للرياضة قوة فريدة جداً وغير عادية للجمع بين الشعوب، ودفع عجلة التغيير الاجتماعي وسد الفجوة بين الأعراق والأديان والشعوب والتقاليد المختلفة - وهذا عين ما تهدف الأمم المتحدة إلى النهوض به وتحقيقه“.

وتلك النظرة تزيد من تعزيز أهدافنا وطموحاتنا البعيدة المدى، ونحن ملتزمون التزاماً عميقاً بتحقيق تلك الأهداف. وخلال السنوات الأخيرة، جعلت أذربيجان من نفسها وجهة للعديد من المسابقات الرياضية أيضاً. وإلى جانب الأحداث الرياضية العالمية، فإن الأحداث الرياضية الإقليمية من أولوياتنا المتقدمة. وفي الوقت الحالي، يكمن التحدي الأكبر في أنه لم يعد متبقياً أمامنا سوى ٢٣٦ يوماً من الآن. ويسرني ويشرفني أن أبلغ الجمعية بأن بلادنا ستستضيف دورة الألعاب الأوروبية الافتتاحية التي تقام خلال الفترة من ١٢ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥. لقد كان ذلك قراراً تاريخياً، حيث أن قارات أفريقيا والأمريكتين وأوقيانوسيا وآسيا لديها تاريخ طويل من الألعاب القارية كل في منطقتها. وفي هذا الصدد، نشي على النهج المثالي للسيد باتريك هيكي، رئيس اللجان الأولمبية الأوروبية. وقد رحب سكان أمتنا المستقلة الفتية بذلك القرار كمصدر للبهجة والفخر. وعلى مدى ١٧ يوماً من التنافس في حزيران/يونيه ٢٠١٥، يتنافس أكثر من ٦٠٠٠ رياضي من أوروبا في ٢٠ رياضة، بروح السلام والعدالة والصدقة والوحدة. ومع أنه لم يتح لنا من الوقت إلا أكثر قليلاً من عامين للتحضير لتلك الدورة، فقد عقد بلدنا العزم على أن يبذل قصارى جهده.

ونحن نعلق أهمية قصوى على ذلك الحدث، وقد عُينت السيدة الأولى في أذربيجان وسفيرة اليونسكو للنوايا الحسنة، السيدة مهربان علييفا لقيادة منظمنا. وبشعور كبير بالشرف والمسؤولية، يعمل شعب وحكومة أذربيجان من أجل جعل ذلك الحدث قصة نجاح.

٤٠ في المائة من سكاننا، وستبقى رعاية الشباب على رأس أولوياتنا. ونحن نعتبر اعتماد سياسات هادفة لضمان برامج الترفيه والرياضة والثقافة الشاملة للجميع من العوامل التي تسهم في نجاح فريقنا الوطني للشباب، الذي جاء ترتيبه ضمن أفضل ١٠ فرق في الدورة الثانية للألعاب الأولمبية للشباب، التي أقيمت هذا الصيف في نانجينغ، الصين.

وبناء البنية التحتية الرياضية أمر أساسي لتوفير الفرص لممارسة الرياضة والنشاط البدني وتعزيز ثقافة الرياضة في المجتمع. وخلال السنوات العشر الماضية، أنشأنا أكثر من ٥٠ مرفقاً بالمعايير العالمية في جميع أنحاء البلاد. وتلك البنية التحتية الرياضية تتيح الوصول إلى المرافق لكل شعبنا على الإطلاق دون أي تكلفة. وفرصة المشاركة في الرياضة بالمجان قد أثرت حياة كل المواطنين كثيراً، بما في ذلك النازحين داخلياً، الذين لا يزال عددهم الإجمالي من أعلى المعدلات في العالم.

وفي نيسان/أبريل، قام متطوعونا الوطنيون الأعضاء في ”أجيال من أجل السلام“، بالعمل مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف، بإطلاق مبادرة للتوعية بدور الرياضة كأداة للسلام لصالح الفئات المهشة، بما في ذلك اللاجئين والنازحين.

ونرحب بتحديد يوم ٦ نيسان/أبريل من كل عام يوماً دولياً للرياضة من أجل التنمية والسلام، وفقاً للقرار ٩/٦٨. وقد أدرج ذلك اليوم في التقويم الرسمي لوزارة الشباب والرياضة، وأقيم العديد من المسابقات الرياضية بالفعل بالتعاون مع الاتحادات والمنظمات المختلفة.

إن الأحداث الرياضية الدولية أداة عملية مهمة، لا للتعرف على المواهب وتحقيق الفوز فحسب، ولكن لتسهيل الحوار والتفاهم والتسامح بين الأمم أيضاً. وفي هذا الصدد، أود أن أذكر بملاحظات الأمين العام التي أدلى بها عشية الدورة الثانية للألعاب الأولمبية للشباب:

(A/69/330)، الذي يقدم نظرة شاملة للأنشطة، بما في ذلك البرامج والمبادرات التي تنفذها الدول الأعضاء وصناديق وبرامج الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والشركاء الآخرين، بما في ذلك الحركة الأولمبية. ونرحب بالأنشطة التي اضطلعت بها منظومة الأمم المتحدة، بما فيها مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، خلال العام الماضي.

وفي هذا الصدد، أود أن أعرب عن تقديرنا للجهود الدؤوبة والمستمرة التي يبذلها السيد ويلفريد ليمكه، المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، ونتعهد بتقديم دعمنا الكامل لجهود مكتبه لكفالة نجاح برامج الترويج للرياضة في جميع أنحاء العالم.

وتعتبر الرياضة، تقليدياً، عنصراً أساسياً في إنشاء قواعد السلوك المسؤول في المجتمع، وتؤدي بذلك دوراً خاصاً جداً في الحفاظ على النسيج الاجتماعي السليم. وغني عن القول إن فرص الوصول إلى الرياضة حق اجتماعي أساسي وعنصر للتكامل الاجتماعي والتنمية، وأداة للنهوض بالقيم المثالية والتعليم الرصين لأطفالنا وشبابنا.

ولذلك، أود أن أؤكد مجدداً عزم تونس على مواصلة جهودها لجعل الرياضة، بحكم قدرتها على تحقيق التواصل والمصالحة، محركاً قوياً للتكامل والتنمية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، وسبيلاً للتشجيع على التضامن والتسامح وثناء التنوع الثقافي والبشري.

وأود أيضاً أن أعرب عن تقديرنا للاهتمام الذي تبديه جميع الدول الأعضاء في مجال الرياضة والتزامها بطابعها العالمي كأداة للنهوض بالسلام والتنمية والتعليم والصحة.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة للترحيب بالاحتفال، في ٦ نيسان/أبريل، باليوم الدولي الأول للرياضة من أجل التنمية

واحتفالاً بالقرار ٩/٦٨، المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي"، من المهم والمناسب أن نواصل تشجيع الدول الأعضاء، ولا سيما في هذه الحقبة من التحديات الجديدة والعالمية، على أن تحترم، فردياً وجماعياً على السواء، مبدأ الهدنة الأولمبية أثناء دورة الألعاب الأوروبية الافتتاحية في العام القادم.

وفي عام ٢٠١٦، نستضيف الأولمبياد العالمي الثاني والأربعين للشطرنج. وفي عام ٢٠١٧، سنستضيف دورة ألعاب التضامن الإسلامي الرابعة. وفي الشهر الماضي تحديداً، نجحنا في مسعانا لاستضافة بطولة "يورو ٢٠٢٠" لاتحاد الرابطة الأوروبية لكرة القدم.

ونحن نعتبر أن تلك الأحداث تزيد من تعزيز أواصر الصداقة والتضامن والحوار بين الثقافات، ويسعدنا ويشرفنا أن نسهم بطريقة ملموسة حقاً في بيان إمكانات الرياضة في الإسهام في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وأغتنم هذه الفرصة لتشجيع جميع الدول الأعضاء على زيارة بلدنا لكي يروا بأنفسهم تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

السيد الخياري (تونس) (تكلم بالإنكليزية): من دواعي سروري أن أراكم، سيدي، ترأسون اجتماعنا اليوم. (تكلم بالفرنسية)

في البداية، أود أن أشكركم، سيدي، على بيانكم الذي أرى أنه يغطي بصورة شاملة النقاط الرئيسية التي سنتناولها بالمناقشة هنا اليوم بخصوص العمل الجماعي القائم في إطار منظومة الأمم المتحدة ومحافل أخرى بغية تحقيق أهدافنا المشتركة باستخدام الرياضة كأداة لتعزيز التنمية والسلام.

أود أيضاً أن أشكر الأمين العام على تميز تقريره، المعنون "الرياضة من أجل التنمية والسلام: تحقيق الإمكانيات"

بلدي استعداداً للعمل مع جميع أصحاب المصلحة للنهوض بالقيم النبيلة للرياضة كوسيلة للتقارب بين الثقافات، وتعزيز الإدماج الاجتماعي وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية و خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، التي يجري التفاوض بشأنها في هذا المحفل حالياً.

السيدة بيكو (موناكو) (تكلت بالفرنسية): شهد هذا العام حدثين رفيعي المستوى - في الاتحاد الروسي، أقيمت دورة الألعاب الشتوية الأولمبية الثانية والعشرين والأولمبياد الحادي عشر للمعاقين في سوتشي، وفي البرازيل، أقيمت مباريات كأس العالم التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم - مما ساعد على جمع العالم معاً لتبادل مشاعر الود والصدقة التي لا يبتها فينا إلا الرياضة. وقد سادت هذا العمل الفذ روح التسامي الذاتي وقوة الرياضة، لكي تتاح، ولو للحظة، فرصة لتحقيق ما نشده جميعاً في هذه القاعة - أي القيم والمبادئ التي توحدنا.

وبالإضافة إلى ذلك، أقيم هذا العام أيضاً أول احتفال باليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام. وفي كثير من المدن، نظمت الأحداث لتسليط الضوء على قدرة الرياضة على السمو بنا فوق خلافاتنا وتعزيز التسامح والتفاهم، وتحديد هدف الشمول للجميع. والمشاركة الفعالة من جانب وكالات الأمم المتحدة، مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو، إلى جانب رسائل مكتب الأمم المتحدة المعني بالرياضة من أجل التنمية والسلام، لخصت قوة الرياضة في العبارات التالية: احترام وتعزيز الحوار وعدم التمييز؛ وإعداد الأطفال والشباب للحياة؛ والقدرة على شمول الجميع، بغض النظر عن قدراتهم؛ وتحقيق المساواة بين الجنسين وتحسين الصحة البدنية والعقلية. وفي موناكو، قامت إدارة التربية الوطنية والشباب والرياضة، بتشارك وثيق مع مؤسسة الأميرة تشارلين، أميرة موناكو، ومنظمة السلام والرياضة، بتنظيم رالي الأميرة تشارلين أميرة

والسلام. وكان ذلك اليوم فرصة للترويج، على المستوى العالمي، لدور الرياضة في النهوض بمجتمع سلمي واستخدام الرياضة والنشاط البدني كأدوات لتحقيق التنمية والسلام.

كما أعتنم هذه الفرصة لكي أرحب بالتوقيع في نيسان/ أبريل على مذكرة التفاهم بين الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية التي تدعو إلى تعزيز الجهود الرامية إلى تشجيع المبادرات ذات الصلة بالرياضة التي من شأنها تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة عدد الشراكات المتفق عليها بين مختلف هيئات الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية.

وأرحب أيضاً بنجاح دورة الألعاب الأولمبية وأولمبياد المعاقين الذي عقد في سوتشي، الأمر الذي كرس احترام الهدنة الأولمبية والمثل العليا للأمم المتحدة والحركة الأولمبية، ألا وهي الصداقة بين الشعوب، والوثام ونبذ العنف وعدم التمييز. وأبرزت دورة الألعاب بوضوح أيضاً الطابع التوحيدي والحفاز للرياضة، وبث روح الصداقة والروح الرياضية بين الرياضيين والمشجعين، أياً كانت أصولهم أو انتماءاتهم أو معتقداتهم. وأود أيضاً أن أشكر البرازيل وجمهورية كوريا واليابان لالتزامهما باستضافة دورات الألعاب الأولمبية القادمة في أعوام ٢٠١٦ و ٢٠١٨ و ٢٠٢٠ على التوالي.

وبالنظر للطابع النبيل للرياضة وإسهامها الحيوي في ظهور أجيال جديدة توافقة للصحة البدنية والعقلية الجيدة، تود تونس أن تغتنم هذه الفرصة لحث الدول الأعضاء على كفالة التربية القائمة على الأخلاق الرياضية ونشرها بين الشباب من خلال المنظومة التعليمية ورابطات ومنظمات المجتمع المدني، لكي لا تستخدم الساحات والأحداث الرياضية للتعبير عن شعارات مستمدة من قاموس العنصرية وكرهية الأجانب ورفض الآخر.

وبغية استمرار الزخم الحالي وجعل الرياضة وسيلة للنهوض بالمبادئ العالمية في خدمة الأجيال القادمة، يكرر

الأولية في الألعاب الرياضية وخصص التربية البدنية التي يقوم بالتدريس فيها مدربون من مركز موناكو للتدريب على الإسعافات الأولية وإنقاذ الغرقى؛ وعن الرياضة والإعاقة، من خلال تثقيف الطلاب بشأن التسهيلات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، مع التركيز على التفاعل من خلال الرياضة مع صغار البالغين ذوي الإعاقة؛ وأخيراً، حول الرياضة والطفولة، من خلال إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في سباق التتابع بلا نهاية في فصول التربية البدنية والرياضة، بالشراكة مع جمعية موناكو للأطفال والمستقبل، من أجل جمع التبرعات لصالح الجمعية. وتظل موناكو مقتنعة بأن الرياضة، كقوة دافعة للقيم والفرص والانفتاح، يمكن أن تسهم بشكل كبير في حصول الأطفال المحتاجين على نمط حياة صحية، مع تعزيز اندماجهم في مجتمعهم في نفس الوقت.

إن جهود اليونيسف التي تركز على دمج الرياضة والألعاب في البرامج القطرية تستحق دعمنا. ومبادراتها الإقليمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تحت شعار "هيا بنا نلعب" تحسن استخدام زخم نهائيات كأس العالم لعام ٢٠١٤ ودورة الألعاب الأولمبية القادمة في عام ٢٠١٦ في تشجيع المجتمعات المحلية على توفير المنشآت الرياضية الآمنة والمتاحة للجميع.

والذكرى السنوية الخامسة والعشرين للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ستوفر بالتأكيد فرصة فريدة لتعزيز تلك البرامج. ومن هذا المنطلق، تنظم إدارة التربية الوطنية والشباب والرياضة في موناكو مسيرة رمزية للأطفال العالم يوم ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر، الذي يوافق الذكرى السنوية لاعتماد الاتفاقية.

وإذ أختتم بياني، أود أن أشكر الأمين العام والمستشار الخاص ومكتبه على ريادةهم.

السيد رويت (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): باسم دولة إسرائيل، أود أن أشكر السيد ويلفريد ليمكه، المستشار الخاص

موناكو، الذي يتألف من حدثين رياضيين وحدث ثقافي واحد، شارك فيها ٤٠٠ من الطلبة والطالبات الذين تنافسوا خلالها بروح العمل الجماعي والتضامن، واختبار قدرتهم على التحمل.

وكان أول احتفال باليوم الدولي للرياضة أيضاً فرصة لتوقيع مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون القوي بالفعل بين الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية، ذلك التعاون الذي يهدف إلى الاستفادة من إمكانيات الرياضة في تحقيق التنمية والسلام. ونحن نشرك اللجنة الأولمبية الدولية قناعاتها وهدفها من وضع الرياضة في خدمة التنمية المتناغمة للجنس البشري بغية النهوض بمجتمع سلمي يُعنى بالحفاظ على كرامة الإنسان.

ولذلك، أود أن أرحب رسمياً بتعيين السيد جاك روع، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية السابق، في منصب المبعوث الخاص للأمين العام المعني بشباب اللاجئين والرياضة. فالرياضة، كأداة لتمكين النازحين واللاجئين من الشباب، يمكن أن تسهم في آفاق السلام والمصالحة، ولكن أيضاً في الصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي في المجتمعات التي يواجهون فيها صعوبات. والاعتراف بدور الرياضة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية سيقودنا، اعتباراً من العام القادم، إلى إعطاء الرياضة المكانة التي تستحقها في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وهو ما يؤكد، خصوصاً، أثرها المتعدد الأبعاد، مع أخذ خطة عمل الأمم المتحدة المعنية بالرياضة من أجل التنمية والسلام في الاعتبار.

وعلى المستوى الوطني، تركز إمارة موناكو على المجالات المختلفة التي يمكن أن تسهم الرياضة والنشاط البدني من خلالها في التنمية - الرياضة والصحة، عن طريق تثقيف الطلاب بشأن مرض فقدان الذاكرة (ألزهايمر) من خلال جولة في شراكة مع جمعية موناكو لأبحاث مرض ألزهايمر؛ وعن الرياضة والوقاية، من خلال التدريب على الإنقاذ والإسعافات

”ستنشرون رسالة الألعاب ورسالة السلام - شالوم .. سلام - بدلا من رسالة المواجهات. الجميع يجب لعب كرة القدم، بغض النظر عن الدين أو الجنسية. أنتم تحتاجون إلى السلام، وسوف تحملون رسالة السلام.“

لا يتضح ذلك بجلاء أكبر مما يتضح في الأفرقة الرياضية الوطنية الإسرائيلية، حيث يرتدي اليهود والعرب والمسلمون والمسيحيون نفس الزي. وحيث يلعبون معا، ويفوزون معا، ويخسرون معا. ذلك هو تأثير الرياضة.

يمكن أن نرى التأثير عينه في رواندا. تُعرف البلد بأرض الألف هضبة، ويبدو أن كل هضبة يعيش فيها ألف راكب من راكبي الدراجات الذين يقدمون الغذاء والخطب والبن. أثناء التنقل عبر البلد، يلاحظ المرء أن الكثير من الدراجات قد صنعت من ألواح خشب بسيطة. وقبل عشر سنوات، قامت مؤسسة خيرية تدعى مشروع رواندا بتوفير آلاف الدراجات الجديدة للروانديين. وأقامت المؤسسة أيضا سباقا سنويا جلب المئات من الأشخاص من مختلف القبائل للمشاركة معا. فنشأت حركة، وشهد عام ٢٠٠٧ تأسيس الفريق الوطني الرواندي الأول لركوب الدراجات ويتألف من راكبين من كل من قبيلتي الهوتو والتوتسي. وقد برهنوا على فاعلية الرياضة في توحيد الناس والتغلب على الاختلافات الثقافية والعرقية.

بينما ينبغي أن تكون الرياضة بمنأى عن الحياة السياسية وعن العنصرية، لم يكن ذلك الحال دائماً. فخلال دورة الألعاب الأولمبية لعام ١٩٧٢ في ميونيخ، التي حملت شعار ”الألعاب السعيدة“، قتل إرهابيون فلسطينيون ١١ من الرياضيين والمدربين والحكام الإسرائيليين. حل العداء محل الوثام الدولي تحت الحلقات المتداخلة للراية الأولمبية. لا تزال ذكرى ذلك اليوم المروع ماثلة في ذهني. كانت الرياضة بالنسبة لي، كصبي صغير، شئ ساحر، وكانت ”الألعاب السعيدة“ كل ما كنت

للأمم المتحدة المعني بالرياضة من أجل التنمية والسلام، على عمله الدؤوب من أجل تعزيز الحوار والشراكة.

وإسرائيل تعتبر أن الرياضة تغذي التفاهم المتبادل والتعاضد، وبالتالي فهي تفخر بالمشاركة في تقديم مشاريع القرارات ذات الصلة.

وهناك أمثلة لا تحصى للطريقة التي يمكن للرياضة من خلالها النهوض بالسلام وتمكين التنمية. ومن كوستاريكا إلى الكاميرون ومن نيويورك إلى نيودلهي، فإن الرياضة تبني الجسور بين الشعوب من مختلف البلدان والثقافات والمجتمعات. وفي شتى أنحاء العالم، تُنحى التزايدات والخلافات جانبا وتوجد أرضية مشتركة في ساحات تعلوها الأتربة أو داخل الملاعب الكبرى. ومن خلال اللعب معا، يتعلم الناس من بعضهم البعض، ويزيد التفاهم في غضون تلك العملية.

وفي آب/أغسطس، شارك قرابة ٨٠ من الطلاب الإسرائيليين والفلسطينيين في الدورة التدريبية الافتتاحية لهذا الموسم التي أقيمت في مركز بيريز للسلام في إطار برنامج كرة القدم.

بعد بضعة أيام من نزاع فصل الصيف بين إسرائيل وحماس في غزة، اجتمع الأطفال الإسرائيليون والأطفال الفلسطينيون للعب كرة القدم معا. وقال مدرب، الفريق الفلسطيني أحمد الجريكو:

”لا يفكر أطفالنا إلا بكرة القدم فحسب. وهم يحبون لعب كرة القدم. ولا يهتمون إذا كان من يلعب معهم من اليهود أو من غير اليهود. إنهم أطفال، وكل ما يهتمون به العيش جنبا إلى جنب في سلام.“

اجتاز آلاف الأطفال من جميع الخلفيات والديانات حواجز اللغة والثقافة من خلال برامج مثل برنامج كرة القدم الذي يقدمه مركز بيريز. قال الرئيس الإسرائيلي الأسبق شيمون بيريز، الذي سمي المركز باسمه:

إن شعبية الرياضة، وقدرتها بوصفها منبر للاتصال وقدرتها على الربط بين الأشخاص، داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها على السواء، تجعل منها الأداة التي يمكن أن تستخدم لمواجهة مجموعة من التحديات الإنمائية، بما في ذلك تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأستراليا، بوصفها بلدا رياضيا، في وضع جيد يسمح لها باستخدام الرياضة كوسيلة للمساهمة في تحقيق النتائج الإنمائية المنشودة. خلال الأعوام الخمسة الماضية، التزمت الحكومة الأسترالية بتخصيص مبلغ ٤٩ مليون دولار من أجل التنمية من خلال البرامج الرياضية. بداية يحدد النهج الذي تتبعه إزاء تسخير الرياضة لأغراض التنمية التحديات الإنمائية ومن ثم يحدد كيف يمكن أن تسهم الأنشطة القائمة على الرياضة في مجابهة تلك التحديات. وفي العمل في شراكة مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية في منطقة المحيط الهادئ حددنا مجالي الوقاية من الأمراض غير المعدية، وتحسين حياة الأشخاص ذوي الإعاقة على أهما مجالان ذو أولوية.

يعمل البرنامج الأسترالي للتوعية الرياضية في سبعة بلدان في منطقة المحيط الهادئ على تقديم برامج رياضية على مستوى القاعدة الشعبية في هذين المجالين ذي الأولوية. ويقدم البحث المستقل الذي صدر مؤخرا بشأن البرنامج، الذي أعد بتكليف من الحكومة الأسترالية، دليلا دامغا على قيمة الرياضة بوصفها نهجا إنمائيا. في فانواتو، وناورو، تساهم البرامج الرياضية في المزيد من الإدماج للأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة المجتمعية عن طريق المساعدة في بناء ثقة الأشخاص ذوي الإعاقة بأنفسهم واحترامهم لذاتهم، وإتاحة الفرص لهم للتفاعل مع أسرهم ومجتمعهم، والمساهمة في كسر الحواجز وتغيير المواقف السلبية. يجري تعديل الأنشطة المجتمعية لتشجيع مشاركة الأطفال ذوي الإعاقة بشكل أكبر. يتحمس الأطفال للانضمام إلى البرامج بعد مشاهدة الأطفال الآخرين من ذوي الإعاقة يمارسون الرياضة، ويشجعهم على ذلك الوالدين والأصدقاء.

أنتظره لأسابيع. بيد أنه بعد مذبحه ميونيخ، لم تعد الرياضة والألعاب الأولمبية تحمل الأثر ذاته في مخيلتي.

يؤسفني أن أقول أنه لم يحدث ما يكفي من التغيير منذ ذلك الحين. ما زال على الرياضيين الإسرائيليين أن يواجهوا العنصرية. هذا العام، استبعد لاعبو التنس الإسرائيليون من مسابقة في دبي؛ ورفض الرياضيون من تونس والكويت وإيران المشاركة في مسابقات المبارزة والجودو مع الإسرائيليين؛ وتعرض أحد فرق كرة القدم للاعتداء من قبل حشد من الناس اقتحم الملعب خلال مباراة ودية في النمسا. لكي تصبح الرياضة أداة يمكن أن تجعل العالم أفضل، لا يمكننا أن نتجاهل العنصرية والكرهية التي تنشب في بعض الأحيان في الساحات والملاعب. سواء أكانت هتافات عنصرية أو تهكم أو إيماءات بغیضة أو تحية الكونيل العنصرية، ينبغي أن تكون هناك سياسة لعدم التسامح إطلاقا مع العنصرية. لا يوجد أي مجال للتحيز، أو للاعتبارات السياسية أو العنصرية في مجال الرياضة. من واجبنا أن نحمي ونعزز القيم الأساسية للعمل الجماعي والإنصاف والاحترام المتبادل. لنعمل معا من أجل غرس ثقافة تجمع بيننا بدلا من أن تفرق بيننا.

السيد ستون (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): إن أستراليا ملتزمة بمبادئ الرياضة من أجل التنمية والسلام وبالذور الذي يمكن أن تؤديه الأمم المتحدة في تعزيز تلك المبادئ. ونرحب بتقرير الأمين العام عن هذا الموضوع (A/69/330)، ونود مرة أخرى أن نشكر المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، السيد ويلفريد ليمكي، على جهوده المتواصلة لتعزيز عمل الأمم المتحدة في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. نود أيضا أن نشكر تونس وموناكو على مشاركتها في رئاسة فريق أصدقاء تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وعلى تيسيرهما لمشروع القرار الذي يقدم كل سنتين (A/69/L.5) الذي يسر أستراليا أن تشارك في تقديمه.

إشراك الشباب بشكل إيجابي ومساعدتهم على تعلم المهارات الحياتية الهامة، بما في ذلك المهارات القيادية، والعمل الجماعي، واحترام القواعد والانضباط والمثابرة.

السيد هلاي (المغرب) (تكلم بالفرنسية): إنه لشرف وامتنياز لي أن أشارك في مناقشة اليوم. في البداية، أود أن أرحب بالجهود التي بذلتها سعادة السيدة إيزابيل بيكو، السفيرة والممثلة الدائمة لموناكو، وسعادة السيد محمد خالد الخياري السفير والممثل الدائم لتونس، بوصفهما الميسرين المشاركين لمشروع القرار المتعلق بالرياضة بوصفها وسيلة لتعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام (A/69/L.5). ويسرنا أيضا أن نشارك في تقديم مشروع القرار هذا، الذي نأمل أن يُعتمد من جانب الجمعية العامة بتوافق الآراء.

منذ فجر الحضارة الإنسانية، ما فتئت الرياضة تساهم بشكل كبير في حل الخلافات والتقريب بين وجهات النظر والبلدان. للرياضة قدرة فريدة على احتذاب وتعبئة وحفز الناس في جميع أنحاء العالم. إنها لا تعرف أي حدود جغرافية أو اجتماعية. وهي عامل قوي للإدماج الاجتماعي والازدهار، الأمر الذي يجعل تعزيز العلاقات وتعزيز المثل العليا للسلام، والإخاء، والتضامن، واللاعنف، والتسامح، والعدالة أمرا ممكنا. كما أن الرياضة أداة فعالة للغاية من أجل بلوغ الأهداف الإنمائية في مجالات الصحة والتعليم والتنمية والسلام.

ويود المغرب أن يشيد إشادة خاصة بجميع المنظمات الدولية التي تعزز دور الرياضة في جميع أنحاء العالم ويرحب بالإجراءات التي يجري الاضطلاع بها من جانب اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة الأولمبية الدولية للمعوقين بهدف تشجيع وتعزيز ثقافة السلام على أساس روح الهدنة الأولمبية. يرحب وفد بلدي أيضا بإعلان الجمعية العامة الذي حدد يوم ٦ نيسان/أبريل بوصفه اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام، بهدف الاحتفاء بإسهام الرياضة والنشاط

والمشروعين. ونتيجة لذلك، زاد الأطفال من كفاءتهم الذاتية وثقتهم بأنفسهم ووسعوا نطاق علاقاتهم الاجتماعية. ويبيّن الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية للأطفال ذوي الإعاقة أن وعيهم بقدرات أطفالهم قد إزداد بعد مشاهدتهم لهم وهم يمارسون الألعاب الرياضية. وعنى ذلك لبعض الآباء والأمهات أنهم شعروا بارتباطهم بصورة أوثق بأبنائهم. ورأى جميع الآباء والأمهات أن مواقف القرية تتغير نحو الأفضل، عندما يرى الناس الأطفال ذوي الإعاقة يلعبون جنبا إلى جنب مع أولئك الأصحاء.

لمكافحة الأمراض غير المعدية، تعمل البرامج الأسترالية للتوعية الرياضية في منطقة المحيط الهادئ على تشجيع المزيد من النشاط البدني من خلال المشاركة في الرياضة. إن الدليل المقدم من البحث يدل على أنه عند استخدام البرامج الرياضية بصورة استراتيجية، يمكن لها أن تسهم ك مساهمة قابلة للقياس في تقليص بعض عوامل الخطر الرئيسية للأمراض غير المعدية من خلال توعية الناس بمخاطر الخمول البدني، وتوفير الفرص لهم ليصبحوا أكثر نشاطا من الناحية البدنية، الأمر الذي يؤثر بشكل إيجابي على السلوكيات الأخرى ذات الصلة بالصحة، من قبيل تحسين النظم الغذائية والحد من التدخين وتناول الكحوليات. ويظهر البحث أيضا أهمية جعل النساء يشاركن في برامج رياضية تخدم المجتمعات المحلية. ويبيّن البحث أن استهلاك الخضروات قد إزداد وأن استهلاك التبغ، والكحول، والمشروبات السكرية قد انخفض. وذلك استنتاج هام يدل على الدور الرئيسي الذي تؤديه المرأة في الأسر المعيشية في منطقة المحيط الهادئ.

وإلى جانب الوقاية من الأمراض غير المعدية، وتحسين حياة الأشخاص ذوي الإعاقة، لعبت التنمية من خلال البرامج الرياضية دورا في تحسين التماسك الاجتماعي عن طريق جلب الأشخاص في المجتمعات المحلية معا بطريقة إيجابية من خلال

والإدماج والتماسك الاجتماعي ومكافحة الفقر والإقصاء والتهميش“.

ونتيجة للاهتمام الملكي بتطوير الرياضة، يحق للمغرب اليوم بأن يفخر بكونه أحد البلدان القليلة في العالم التي ينص دستورها على أن الرياضة حق للمواطنين ووسيلة لتحقيق التنمية البشرية. بما يتواءم مع التغيرات الجذرية في البلد في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

في الختام، أود أن أؤكد مجددا التزام وفد بلدي، من خلال الرياضة، بتعزيز الأخوة والصداقة وحسن النية والوحدة بين الشعوب على الصعيد الدولي، إذ أنه لا توجد طريقة أفضل من الرياضة لغرس وتشجيع قيم الاحترام والتنوع والتسامح بين المجتمعات المحلية والحضارات والثقافات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن السلام واللاعنف هما من بين قيمنا الأساسية.

السيد غوبتا (الهند) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن وفد الهند لدى الأمم المتحدة، إنه لمن دواعي الشرف والاعتزاز أن أشارك في هذه المناقشة اليوم وأن تبادل آراءنا بشأن البند ١١ من جدول الأعمال، المعنون ”الرياضة من أجل السلام والتنمية“.

في البداية، نرحب بتقرير الأمين العام الشامل عن الموضوع (A/69/330) وأحيي جميع الدول الأعضاء وكيانات منظومة الأمم المتحدة على اتخاذ خطوات ملموسة من أجل الترويج لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وذلك منذ التقرير السابق الصادر في عام ٢٠١٢.

وقد رحبت الهند بالاحتفال باليوم الدولي الأول للرياضة من أجل التنمية والسلام في ٦ نيسان/أبريل من هذا العام. فنحن نؤمن إيماناً راسخاً بأن هذا الاحتفال الجديد في التقويم الدولي سيزيد من الترويج للرياضة بوصفها عاملاً محفزاً للتقريب بيننا.

البدني في التعليم والتنمية البشرية وأنماط الحياة الصحية وفي بناء عالم يسوده السلام (القرار ٦٧/٢٩٦).

وعلى الصعيد الوطني، وضعت حكومة بلدي سياسة وطنية في مجال الرياضة والتنمية. والمغرب لديه منذ عام ٢٠٠٨ استراتيجية جديدة لترسيخ ممارسة الرياضة وقيمها في الحياة اليومية لمواطنينا وللتأكيد على أن الرياضة حق من الحقوق الأساسية وعنصر هام من عناصر التكامل الاجتماعي، فضلا عن زيادة سبل الاستفادة من الرياضة، وفي نفس الوقت تعزيز الاتحادات الرياضية.

ويجسد ذلك الإرادة الثابتة لصاحب الجلالة الملك في إعطاء دفعة قوية لديناميات التنمية عن طريق استخدام الرياضة بوصفها عنصراً أساسياً لتطوير المهارات والقدرات الشخصية للشباب الذين يشكلون على الدوام إحدى الأولويات الاستراتيجية بالنسبة للمملكة على صعيد التعليم والتدريب والوصول إلى أسواق العمل والمشاركة في الحياة السياسية والإسهام في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ومنذ جلوسه على العرش، يولي صاحب الجلالة الملك محمد السادس اهتماماً كبيراً للألعاب الرياضية. بمختلف أشكالها من خلال إطلاق العديد من مشاريع الهياكل الأساسية في مجال الرياضة والإسهام في ديناميات التنمية الشاملة للمملكة. وخلال مؤتمر وطني حول الرياضة عُقد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، أعلن ملك المغرب أن الرياضة حق من الحقوق الأساسية:

”اليوم، تصبح الرياضة أحد الحقوق الأساسية للبشرية. وبالتالي، من الضروري زيادة سبل الاستفادة من الرياضة أمام الرجال والنساء من جميع شرائح المجتمع، بدون تمييز، وفي جميع المناطق وفي المناطق المحرومة، مع شمول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. وهكذا، فإن الرياضة أداة قوية للتنمية البشرية

المتبعة، لا سيما أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري، يجعل المشاركة في النشاط البدني ضرورة ملحة.

تمر الهند بمرحلة توسع حضري سريع نجم عنه فقدان للمساحات الخضراء المفتوحة. وفي ظل هذه الخلفية، تعترف حكومة بلدنا بأن تعزيز ثقافة اتباع أسلوب حياة صحي من خلال ممارسة التمارين البدنية بانتظام يشكل واحدة من الأولويات الوطنية في قطاع الصحة. وفي ذلك الصدد، قال رئيس وزراء الهند، شري نارندرا مودي، في خطابه أمام الجمعية العامة في دورتها التاسعة والستين:

”نحن بحاجة إلى تغيير أساليب حياتنا. إن تجنب استخدام الطاقة هو الخيار الأنظف وسيوفر اتجاهها جديدا لاقتصادنا. وبالنسبة لنا في الهند، فإن احترام الطبيعة جزء أساسي ولا يتجزأ من نزعنا الروحانية... واليوم، أود أن أشدد على أن رياضة اليوغا هدية ثمينة من تقاليدنا القديمة. فاليوغا تجسد وحدة العقل والجسد والفكر والعمل. ومن الأهمية بمكان تنسيق كل تلك الجوانب. وهذا النهج الكلي ذو قيمة كبيرة لصحتنا ورفاهنا. فاليوغا لا تقتصر على عملية أداء تمارين؛ إنها وسيلة للمرء لاكتشاف شعور التوحد مع النفس ومع العالم والطبيعة. ومن خلال تغيير أسلوب حياتنا وخلق الوعي، يمكن أن تساعدنا اليوغا أيضا في التصدي لمسألة تغير المناخ. فلنعمل نحو اعتماد يوم دولي لليوغا“.

(A/69/PV.15، صفحة ٢٣ و صفحة ٢٤)

وفي حين أن الهند تعتبر مهد عدد لا يحصى من الرياضات منذ العصور القديمة، تقدم اليوغا نهجا شموليا في مجالي الصحة والرفاه على الصعيد العالمي، وهي مظهر من المظاهر الملموسة العديدة للعلامة، يشجع من خلال تبادل أفضل الممارسات اتباع أساليب حياة فردية أفضل تخلو من أي شكل من أشكال الإفراط. وشرع الوفد الهندي منذ ذلك الحين في

ما فتئت الأمم المتحدة تؤكد في تقاريرها السنوية على أن المشاركة في الرياضة حق من حقوق الإنسان الأساسية وأمر ضروري للنمو الصحي للأطفال. وتعني الرياضة المشاركة والإدماج والتقريب بين الشعوب عن طريق تسليط الضوء على القاسم المشترك بينها. والرياضة توفر لنا سبيلا لتعلم مهارات من قبيل الانضباط والثقة والقيادة. كما يمكن تعزيز التسامح والتعاون واحترام الآخرين من خلال التفاعل الإيجابي الذي تتيحه لنا الرياضة. وبالإضافة إلى ذلك، تمكن الرياضة الأفراد وتساعد على تعزيز احترام الذات. لذلك، نعتقد أنه يمكن للرياضة أن تقرب بين الشعوب في سبيل تحقيق هدف مشترك، فيما تعزز الاحترام والتعاون، وحتى في بعض الأحيان يمكنها أن تيسر تسوية النزاعات وإحلال سلام دائم.

قال أبو أمتنا، المهاتما غاندي:

”عندما نلعب، نرتكب أخطاء، وعندما نرتكب أخطاء، نتعلم. وليس للحرية قيمة ما لم يكن لدينا الحق في أن نخطئ.“

وفي ضوء هذه الخلفية، فإن العمل المثالي الذي يقوم به المدربون في جميع القارات يستحق اهتماما خاصا. والاستخدام الابتكاري لكرة القدم في أوغندا لإعادة إدماج الأطفال المجندين سابقا في مجتمعاتهم المحلية من خلال تعليمهم المهارات الحياتية وكيفية الحفاظ على الصحة والعافية وتعليمهم وتمكينهم وتسوية النزاعات هو في الواقع أمر جدير بالثناء. ويسمح ذلك بإعادة تأهيلهم من خلال التفاعل فيما بينهم، كما يسمح لهم بالبحث عن حل معا كفريق، دون اللجوء إلى العنف.

إن اعتراف الأمم المتحدة بالرياضة بوصفها حقا أساسيا من حقوق الإنسان خطوة سليمة إلى الأمام، نظرا لما لها من أثر إيجابي هائل على الصحة، ليس للأطفال فحسب، بل أيضا للكبار. وتزايد البدانة وانتشار الأمراض الناجمة عن أنماط الحياة

ترانس ستاديا ورابطة الجامعات الهندية إلى إعطاء مزيد من الزخم لروح السلام والتعليم والتنمية من خلال الرياضة. فهي توفر إطارا ممتازا لتقديم المواهب الرياضية الشابة الصاعدة لتبرهن على قوتها.

ويثني وفد بلدي على مدينة سوتشي الروسية لنجاحها في تنظيم دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الثانية والعشرين والدورة الحادية عشرة للألعاب الأولمبية الشتوية للمعوقين. كما نهنئ البرازيل على نجاحها في استضافة الاحتفال الرياضي الرائع لكأس العالم لكرة القدم لعام ٢٠١٤ الذي ينظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، ونهنئ ألمانيا على فوزها المستحق بالكأس. ونود أيضا أن نعرب عن تقديرنا للفترة الفيفا بالإعلان عن تبرعات بمبلغ ٤٥٠.٠٠٠ دولار للمساعدة في مكافحة الإيبولا، الأمر الذي يضرب مثلا على ما تقدمه الرياضة بما يحقق مصلحة البشرية.

ونود أيضا أن نغتتم هذه الفرصة للإشادة بالمنظمة الأمم المتحدة للطفولة لتعيينه - في العام الماضي - أسطورة الكريكيت، الهندي ساشان تندولكار، أول سفير لها معني بالعلامة التجارية لجنوب آسيا بهدف تعزيز النظافة الصحية والصرف الصحي في المنطقة. ونحن على ثقة بأن اقتران مثل هذه الأيقونات الرياضية المهمة بتلك القضايا النبيلة سيكون بمثابة عامل مضاعف للقوة من أجل تحفيز الشباب للعمل من أجل نجاح اليونسيف في المنطقة.

كما يجب أن نعرب عن تقديرنا لمكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، والمستشار الخاص للأمين العام، لتسليطهما الضوء على أهمية الرياضة وعلى استخدامها كوسيلة لتعزيز قضية السلام والتنمية. وأؤكد لكم دعم حكومتنا الثابت من أجل نجاح تلك المبادرة.

السيد زغايونوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):
الرياضة لغة عالمية للتفاعل البشري. فهي تعزز قوة التفاهم

اتخاذ خطوات في الأمم المتحدة من أجل اعتبار ٢١ حزيران/يونيه اليوم الدولي لليوغا. ونظرا لانتشارها الواسع النطاق وشعبيتها، نحث جميع الدول الأعضاء والدول المراقبة، جنبا إلى جنب مع وكالات الأمم المتحدة، على الانضمام إلينا في إنجاح تلك المبادرة لرئيس وزراء بلدنا.

إن تحول الرياضة إلى صناعة عالمية قد أتاح أيضا مجالا كبيرا أمام التنمية الاقتصادية وخلق فرص عمل في العديد من البلدان النامية. وفي حين أن الألعاب الأولمبية والألعاب القارية الأخرى تشجع دائما المشاركة الاقتصادية، شهدت الهند أيضا في الآونة الأخيرة نموا مفاجئا في الأنشطة الرياضية المحلية. وحققت تطوير الدوري الهندي الممتاز نجاحا كبيرا وأحدث تحولا في شعبية رياضة الكريكيت وانتشارها. وهو يمثل اليوم الدوري الرياضي رقم واحد في الهند من حيث الأرباح والشعبية، حيث أدى إلى خلق فرص عمل وحققت إيرادات للرياضيين واللاعبين الناشئين والاتحادات الرياضية والشركات وجميع أصحاب المصلحة. وتستخدم الهند حاليا تلك الصيغة في تشجيع رياضات تقليدية مثل الكابادي وغيرها من الألعاب الرياضية الحديثة مثل تنس الريشة والهوكي. والتحول التدريجي للرياضة إلى وسيلة من وسائل الترفيه شعبية يساعد أيضا في نمو صناعة السلع الرياضية، لا على الصعيد المحلي فحسب، بل أيضا على الصعيد العالمي، وبذلك يساعد على إيجاد صلة مباشرة بين الألعاب الرياضية والتنمية الاقتصادية.

ونظرا لأن الأمم المتحدة قد اعتبرت الرياضة حقا أساسيا من حقوق الإنسان، اتخذنا أيضا عدة تدابير ملموسة لزيادة شعبية الرياضة وضمان زيادة مشاركة الشباب فيها. وإذ نمضي قدما في تنفيذ المبادرة وبلاستفادة من النمط الشعبي للرياضات الجماعية السائد عالميا، وقعت رابطة الجامعات الهندية وشركة ترانس ستاديا على اتفاق تحالف مدته عشر سنوات من أجل إعادة هيكلة نظام بيئي رياضي والترويج له. وتهدف شركة

المنظمة ورسالتها وقيمتها. وفي هذا السياق، نحيط علما، على وجه الخصوص، بإسهام المكتب في مساعدة الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام على أداء عمله. وبوصف روسيا رئيسا مشاركا لأحد الأفرقة الفرعية المواضيعية التابعة للمكتب، فإنها تعترم مواصلة التعاون بنشاط مع شركائنا بشأن الرياضة، في إطار الفريق العامل.

ونود أن نعرب عن امتناننا للمستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، السيد ليمكي، ورئيس اللجنة الأولمبية الدولية، السيد باخ، على ما قدماه من دعم للجهود التي بذلتها روسيا في التحضير لدورة الألعاب الأولمبية والألعاب شبه الأولمبية الشتوية في سوتشي. فثناء أولئك المسؤولين الرياضيين الموقرين وذوي النفوذ على الصعيد العالمي يؤكد أن ما أنجزناه لم يذهب سدى. لقد أسهمت دورة ألعاب سوتشي إسهاما كبيرا في التعريف بالحركة الأولمبية الدولية، وهو ما برهن عليه العدد غير المسبوق من رؤساء الدول والحكومات والمشجعين الذين أتوا إلى سوتشي من ١٢٦ دولة، وكذلك تصنيفات البث القياسية فيما يتعلق بتتبع الجماهير.

كما اتسمت دورة الألعاب الأولمبية لعام ٢٠١٤ بطابع فريد من حيث إسهامها في تطوير الرياضة على مستوى العالم. وقد شارك رقم قياسي من الرياضيين في دورة الألعاب الأولمبية وشبه الأولمبية في سوتشي. وللمرة الأولى، فاز ممثلو ٢١ دولة بميداليات ذهبية. وفيما يتعلق بالبنية التحتية التي ورثتها منطقة سوتشي، فإنها تشمل مركزا رئيسيا للتدريب على الألعاب الرياضية الشتوية.

لقد تركت دورة سوتشي للألعاب شبه الأولمبية إرثا خاصا بما ولدته من زخم لتهيئة بيئة في روسيا يمكن للجميع الوصول إليها في إطار برنامج الوصول المتكافئ الذي أعدته الدولة. وسيتم تعزيز المثل الأولمبية العليا من خلال إنشاء

بين الشعوب وحسن الصلة بين الحضارات. ويمكن أن يضطلع التعاون الرياضي على الصعيد الدولي بدور هام في التغلب على حالة العداوة الوطنية والدينية في مجال مكافحة إيديولوجيات التعصب. ويكتسي ذلك بأهمية خاصة في هذه الأيام حيث نشهد مزيدا من التوترات الاجتماعية والثقافية والوطنية وحالات الفتنة الدينية وتفشي التطرف، الأمور التي تفرضها علينا العولمة وعواقب الأزمات المختلفة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وفي ظل هذه الظروف، من المهم أكثر من أي وقت مضى أن يواصل المجتمع الدولي بذل جهوده الرامية إلى تحويل الرياضة - التي تتسم بإمكانات هائلة للتوحيد - إلى محرك لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة ووسيلة لتحقيق التضامن والتسامح والتنوع الثقافي. وفي الوقت نفسه، لا بد لنا أن نشير إلى وجود توجه مثير للقلق نحو تلاشي أحد المبادئ الأساسية للحركة الرياضية الدولية، وهو مبدأ الرياضة بدون الاعتبارات السياسية وخارج نطاقها. فاليوم، نحن جميعا نشهد على المحاولات الجلية لاستخدام الرياضة والأحداث الرياضية الدولية الرئيسية كأداة لممارسة الضغط السياسي ولتعزيز آخر ما يطرأ من مصالح. في مثل هذه الحالات، تقع على عاتق المجتمع الدولي مهمة تضطره إلى العمل بمزيد من الكد من أجل صون مهمة التوحيد التي تضطلع بها الرياضة وتعزيزها.

ونقدر أيضا تقدير الأنشطة التي تقوم بها الأمم المتحدة بهدف تعزيز التعاون في مجال الرياضة على الصعيد الدولي، وتعزيز أواصر الصلة والتفاهم بين الشعوب والحضارات. ويضطلع مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بدور رئيسي في هذا الصدد. ونعتبر هذا المكتب هيكلا هاما في إطار منظومة الأمم المتحدة من أجل تعزيز الرياضة واستخدامها كأداة للدعوة إلى تحقيق أهداف

وتدرك الولايات المتحدة أن دبلوماسية الألعاب الرياضية تمثل وسيلة قيمة لتعزيز العلاقات الثقافية بين الأمم. وخلال "برنامج الرياضة الموحد" الذي أعدناه، شارك الآلاف من أكثر من مائة بلد في الألعاب الرياضية وبرامج التبادل الثقافي. ويعمل هذا البرنامج على إشراك الناس من جميع أنحاء العالم بأربع طرق رئيسية. وتسعى مبادرة "تمكين النساء والفتيات من خلال الألعاب الرياضية" إلى زيادة عدد النساء والفتيات المشاركات في مجال الرياضة في جميع أنحاء العالم، وتعزيز قدر أكبر من النجاح المدرسي، وتعزيز المهارات القيادية، وتحسين الصحة. ويستعين "برنامج المبعوث الرياضي" بكبار الرياضيين لإجراء عمليات بناء الفريق في الخارج، وإشراك الشباب في حوار بشأن أهمية التعليم، والممارسات الصحية الإيجابية، واحترام التنوع. ويتيح "برنامج الزوار الرياضيين" فرصة للشباب للسفر إلى الولايات المتحدة واكتشاف الكيفية التي يمكن بها للنجاح في الألعاب الرياضية أن يُترجم إلى تطوير المهارات الحياتية والإنجاز في فصول الدراسة. أما مبادرة "المنح الرياضية" فتركز على تمكين الرياضيين من ذوي الإعاقة والشباب الذين يعانون نقصاً في الخدمات.

وختاماً، فإن الرياضة توفر لغة عالمية تسهم في تعليم الناس قيم الاحترام، والتنوع، والتسامح، والإنصاف، وتمثل وسيلة لمكافحة جميع أشكال التمييز وإدماج الجميع في المجتمع.

السيد إسماعيل (بروني دار السلام) (تكلم بالإنكليزية):
تؤيد بروني دار السلام تأييداً كاملاً البند ١١ من جدول الأعمال المعنون "تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام". كما نسلم بالدور الهام والأثر الإيجابي للرياضة في الإسهام في تحقيق التنمية والسلام. وفي هذا الصدد، فإن لدينا سياسة وطنية للرياضة قائمة منذ عام ١٩٨٩، تُعرف الرياضة باعتبارها أحد العناصر الحاسمة وواحدة من أكثر الوسائل فعالية من أجل تحسين نوعية الحياة. ونرى أن الرياضة يمكن أن تكون أداة

جامعة أولمبية دولية بروسيا في سوتشي، التي قد بدأت بالفعل في تدريب المسؤولين على تنظيم الأحداث الرياضية الكبرى، بما فيها الألعاب الأولمبية.

وكما كان الحال في الماضي، فإننا على استعداد لمواصلة التعاون الدولي البناء في المجال الرياضي مع أصدقائنا في جميع أنحاء العالم، ولتنظيم المحافل والأحداث الرياضية الدولية الكبرى في بلدنا على أعلى المستويات الممكنة.

السيد سينغر (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية):
تود الولايات المتحدة أن تتوجه بالشكر إلى تونس وموناكو - الرئيسين المشاركين لفريق أصدقاء تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام - وكذلك المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، السيد ويلفريد ليمكي، على ما قاموا به من عمل في دعم الدور الذي تضطلع به الرياضة في تعزيز التنمية والسلام.

تستضيف الولايات المتحدة مجموعة واسعة من الأنشطة والمجتمعات الرياضية. ويشارك الأمريكيان بمختلف هوياتهم وخلفياتهم في الرياضة، بدءاً من اللعب في الفناء الخلفي والرابطات الصغيرة ووصولاً إلى المنافسة على الصعيد الدولي والاحترافي. ذلك الطابع المتنوع والعالمي للمشاركة هو ما يجعل الرياضة هي فرصة للنهوض بالتنمية والسلام. ومن العناصر التي تسهم في أن تكتسي الرياضة بهذا القدر الكبير من الأهمية أنها تعمل على تعزيز الطابع الشمولي، فتجمع بين أناس من مختلف الأعمار والأعراق والأديان والمراكز الاجتماعية والمعاقين وأصحاب الميول الجنسية والهويات الجنسية المختلفة. فالرياضة تنتشر في جميع قطاعات المجتمع، ولها دور أساسي في تمكين الناس من مختلف الأصول والهويات، وفي الوقت نفسه تعزيز روح التسامح واحترام الجميع، بغض النظر عن مظهرهم، وماذا يعبدون، ومن يحبون.

وشارك أول رياضي من ذوي الإعاقة لدينا في الألعاب شبه الأولمبية الصيفية لعام ٢٠١٢ في لندن.

وفي الاحتفال باليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام في ٦ نيسان/أبريل من هذا العام، نظمت بروني دار السلام - للمرة الأولى - حدثا رياضيا على الصعيد الوطني بالتعاون مع الرابطة والهيئات الرياضية الوطنية وبمشاركة فهدنا يتمثل في غرس روح وقيمة الرياضة للجميع، والمساواة وعدم التمييز، والإنصاف، والتزاهة، والتسامح، والاحترام، والتفاهم المتبادل.

وبالإضافة إلى ذلك، لدينا اثنان من البرامج الحارية المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام يركزان بوجه خاص على شباننا، الذين يشكلون أكثر من ٥٠ في المائة من السكان. البرنامج الأول هو "كأس حسن البلقية" في إطار بطولة كرة القدم للشباب لرابطة أمم جنوب شرق آسيا للاعبين دون سن ٢١ عاما. وفي بداية هذه البطولة، يقوم صاحب الجلالة سلطان بروني دار السلام بتشجيع شباب الرياضيين وعشاق الرياضة من بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا على التكاتف من أجل الحفاظ على الروح الرياضية وروابط الصداقة.

كما تسعى البطولة إلى تعزيز قدر أكبر من التفاهم، وإلى الإسهام في الحفاظ على الوثام الذي تنعم به جماعة رابطة أمم جنوب شرق آسيا. والبرنامج الآخر هو "البطولة الوطنية للشباب" التي تقام سنويا على مدار خمسة أيام، وتهدف إلى غرس القيم والروح الرياضية بين شباننا من سن مبكرة. ويجمع ذلك البرنامج الشباب من شتى الخلفيات. أما عمليات تشكيل الأفرقة، من خلال الخدمة المجتمعية من قبيل مساعدة الفقراء والمسنين والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فتشكل جزءا من أنشطته.

وترحب بروني دار السلام بما تم مؤخرا من إنشاء الفريق العامل لشباب الكمنولث المعني بتسخير الرياضة لأغراض

فعالة في حمل الناس على التواصل، وفهم بعضهم البعض، وتكوين صداقات عابرة للدول والحدود، وأن تحقق السلام والوثام على المدى الطويل. كما أننا على اقتناع بأن التنمية من هذا النوع سوف تستمر، ليس على الصعيد الوطني فحسب، بل وعلى مستوى العالم أجمع.

ونحن في بروني دار السلام نشجع الجميع على المشاركة في الأنشطة الرياضية، بمن في ذلك الشباب وكبار السن. ويشمل هدفنا إنشاء مرفق رياضي واحد على الأقل يقع على بعد كيلومترين من كل منطقة مأهولة بالسكان. ولدينا الآن ٦٧٣ مرفقا رياضيا تضم ١٤٠ ملعبا لكرة القدم، و ٢٠٠ مرفق رياضي مفتوح و ٢٦٠ مرفقا مغطى، و ٦٠ مسارا للمشبي، و ١٣ حوضا عاما للسباحة. وما فتئت التربية البدنية تشكل جزءا من مناهج التعليم الوطني. ولا يقتصر النشاط الكبير لشباب وأطفال المدارس على مسابقات الألعاب الرياضية في جميع أنحاء البلد فحسب، بل إنهم قد شاركوا أيضا في دورات رياضية إقليمية ودولية. كما نشعر بالفخر الآن لما لدينا من تمثيل جيد للإناث من الرياضيات والمعلمات والمدربات والإداريات في المجال الرياضي. ففي الوقت الحاضر، تمثل الإناث في بروني دار السلام ما يقرب من ٦٠ في المائة من الرياضيين الوطنيين، يمثلن البلد في العديد من الأحداث الرياضية على الصعيد دون الإقليمي والإقليمي والدولي، بما في ذلك دورة الألعاب الأولمبية لعام ٢٠١٢ في لندن.

وتسعى خطة عملنا الوطنية بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة إلى تعزيز وحماية حقوقهم وتعزيز مشاركتهم الكاملة في المجتمع في إطار الجهود التي نبذلها لتحقيق الشمولية. وتنفذ خطة العمل بالتعاون الوثيق مع كل من القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية لكفالة تحقيق الشمولية وتمكين شعبنا من استغلال أقصى ما لديه من إمكانيات. كما شددت الأحداث الرياضية الوطنية على حقوق الجميع في المشاركة،

تؤمن إيماناً راسخاً بقدرة الرياضة بوصفها عاملاً هاماً من عوامل تحقيق الإدماج الاجتماعي، والحد من الفقر، والتنمية المستدامة. أما قرارات الجمعية العامة وتقارير الأمين العام عن المسألة فقد سلمت بدور الرياضة بوصفها وسيلة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. كما نؤمن بأن الرياضة ستضطلع بدور أساسي بنفس القدر في تعزيز خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

كما ترى البرازيل أن الرياضة بوسعها تعزيز السلام والوحدة. وفي هذا السياق، نشير إلى المباراة التاريخية التي أقيمت بين منتخبي كرة القدم الوطنيين البرازيلي والهائيتي في آب/أغسطس ٢٠٠٤، عندما سافر الفريق الوطني البرازيلي إلى هاييتي ليلعب مباراة من أجل السلام - كما أطلق عليها - استجابة للدعوة الموجهة من رئيس وزراء هاييتي. أما العرض الذي قدمه الرياضيون البرازيليون على الطريق المؤدي إلى الملعب بطول ١٥ كيلومتراً فقد تبعه آلاف من سكان هاييتي الذين نوحوا خلافتهم جانباً لبضع ساعات واتحدوا حول هدف مشترك. وكان للمشهد آثار طويلة الأمد وأثر بمجموعة من الفوائد، فضلاً عما أشاعه من بهجة وسلام، في وقت يتسم بالتوتر وعدم الاستقرار السياسي. يوضح ذلك كيف يمكن أن تتعايش السياسة والرياضة، والتاريخ والتضامن.

إن البرازيل تسير حالياً في منتصف عقد يركز على الرياضة. واستضافنا كأس الاتحادات التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم في عام ٢٠١٣، وبطولة كأس العالم لكرة القدم التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم في وقت سابق من هذا العام. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، ستستضيف البرازيل أول دورة عالمية لألعاب الشعوب الأصلية، ودورة ريو للألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين لعام ٢٠١٦ في السنة التي تليها. ويتسق قرار البرازيل بتقديم ترشحها لاستضافة تلك المناسبات الرياضية الكبرى مع الأولوية التي تمنحها لتعزيز التنمية المستدامة والإدماج الاجتماعي. ومن أجل الإعداد

التنمية والسلام، الذي يشدد على النهوض بالشباب. وفي هذا الصدد، فقد أنشأنا منصتي اتصال، أطلق على الأولى "تخطيط الشباب من أجل الشباب"، والثانية هي "الحوار الوطني للشباب" حيث تأخذ الحكومة آراء الشباب في الحسبان لتعزيز أنماط الحياة الصحية، والعمل التطوعي الرياضي، وصناعة الألعاب الرياضية.

كما نؤيد أهمية الرياضة من أجل تحقيق التنمية في بيئة تتسم بالوثاق الاجتماعي والتقدم الاقتصادي. وتحقيقاً لهذه الغاية، فإن وزارة الثقافة والشباب والرياضة، ووزارة التعليم، ووزارة الصحة، ووزارة التنمية، فضلاً عن القطاع الخاص، ما يرحوا يعملون يداً بيد لتنظيم الأحداث الرياضية الوطنية والإقليمية بغية تعزيز أنماط الحياة الصحية.

وفي الختام، ترحب بروني دار السلام بتبادل أفضل الممارسات في برامج تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام مع الدول الأعضاء الأخرى، ونرى أنها ستعمل على تطوير علاقاتنا مع الدول الأعضاء الأخرى وتعزيزها وترسيخها، كما ستعمل على توحيد المجتمع العالمي من خلال أساليب الحياة الاجتماعية، والنهوض بالشباب، وتحقيق السلام، وعن طريق تعزيز التنمية المستدامة.

السيدة أليدا واتانابي باتريوتا (البرازيل) (تكلمت بالإنكليزية): باعتبارها - منذ أمد طويل - أحد مقدمي مشروع القرار السنوي بشأن الرياضة بوصفها وسيلة لتعزيز التعليم، والصحة، والتنمية، والسلام، فإن البرازيل ملتزمة بتعزيز الرياضة كأداة لتحقيق التنمية والسلام.

إن الرياضة ضاربة الجذور في الثقافة والمجتمع البرازيليين. ويعترف دستورنا بممارسة الرياضة كحق أساسي من الحقوق الاجتماعية، تمشياً مع الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة التابع لليونسكو، الذي يعلن أن الرياضة والتربية البدنية حق من الحقوق الأساسية للجميع. وعلاوة على ذلك، فإن الحكومة البرازيلية

التمييز والمساواة والاحترام. وبتلك الروح سنرحب بالعالم في بلدنا باعتبارنا مستضيفين لألعاب السكان الأصليين العالمية الأولى في عام ٢٠١٥، والألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين في عام ٢٠١٦.

السيدة الحجبي (قطر): يسرني المشاركة في مناقشة هذا البند وانضمام دولة قطر إلى الدول المشاركة في تقديم مشروع القرار A/69/L.5، الذي ستعتمده الجمعية العامة اليوم. ونرى فيه فرصة للتذكير بأهمية الرياضة كأداة لتعزيز أهداف السلم والتنمية والقيم التي نشترك جميعاً فيها، وكذلك التأكيد على أنه بوسعنا الإسهام في مواجهة مشاكل المجتمع. كما نرحب بالعناصر الهامة التي انطوى عليها القرار، بما فيها الشراكات بين القطاعين العام والخاص؛ ودور منظومة الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية؛ وأهمية التزاهة في المنافسة الرياضية؛ والمساواة وعدم التمييز بين الدول والأفراد في مجال الرياضة، وكذلك حقوق الفئات الخاصة كالطفل والمرأة والأشخاص ذوي الإعاقة في ممارسة الرياضة.

ونود أن نغتنم هذه الفرصة للتعبير عن التقدير للجهود التي يقوم بها المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وكذلك التعبير عن الشكر على تقرير الأمين العام (A/69/330).

إن حكومة دولة قطر تدرك ما للرياضة من أهمية في تعزيز اللياقة والصحة البدنية والنفسية، إلى جانب دورها في تعزيز التماسك والتضامن الاجتماعي، وتربية الجيل الناشئ على القيم السامية، والإسهام في دفع عجلة التنمية وتحقيق السلام، وكونها وسيلة لتعزيز التسامح والتنمية. ومن هذا المنطلق، اهتمت دولة قطر بالرياضة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي. واستضافت الدوحة بنجاح كبير مناسبات رياضية كبرى مثل الألعاب الأولمبية الآسيوية في عام ٢٠٠٦ بالإضافة إلى مبادرة أهداف الدوحة التي تشكل منصة لمبادرة التنمية

لهذه المناسبات، ما فتئت الحكومة تولي اهتماماً خاصاً للأبعاد الإنسانية والاجتماعية والإنمائية التي تتضمنها هذه المناسبات. والبرازيل مناصر لإمكانية الرياضة في إنهاء التمييز. وبالترافق مع الاتحاد الدولي لكرة القدم، عملنا على تنظيم مباريات كأس العالم التي يمكن أن توجه رسالة قوية ضد التمييز والتعصب، في إطار الحملة المعنونة "قل لا للعنصرية" التي نظمت خلال مباريات كأس العالم.

وكانت البرازيل طرفاً في المجموعة الأساسية التي قدمت القرار ١/٢٤، المعنون "تعزيز حقوق الإنسان من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولي"، إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الرابعة والعشرين، المعقودة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣. وشارك في تقديم القرار أكثر من ١٣٠ دولة واتخذ بتوافق الآراء. ويسلم القرار بما تنطوي عليه الرياضة من إمكانات كلغة عالمية تسهم في تعليم الناس قيم الاحترام، والتنوع، والتسامح والإنصاف، وكوسيلة لمكافحة جميع أشكال التمييز وإقامة مجتمع شامل للجميع. كما يجدد القرار التأكيد على ضرورة مكافحة التمييز والتعصب أينما مورسا، في السياق الرياضي أو خارجه. وهو لذلك أداة هامة لمكافحة التمييز أياً كان نوعه. وفي السياق نفسه، كانت البرازيل أيضاً أحد مقدمي مشروع قرار مجلس حقوق الإنسان ٣٢/٢٧، بشأن حقوق الإنسان والميول الجنسية والهوية الجنسية، وعضواً فاعلاً في المجموعة الأساسية في الأمم المتحدة للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية.

كما يسلم بأهمية الرياضة في اتفاقية حقوق الطفل وفي اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وخلال افتتاح الألعاب الأولمبية للمعوقين لعام ٢٠١٢، وقعت الحكومة البرازيلية على إعلان مشترك مع حكومات المملكة المتحدة والاتحاد الروسي وجمهورية كوريا بشأن دور الألعاب في تعزيز حقوق الإنسان والقيم، مثل تسهيل التواصل والإدماج الاجتماعي وعدم

قاعدة مشاركة المجتمع القطري في الرياضة والصحة والنشاط البدني، مع إتاحة الفرصة أمام جميع أفراد المجتمع لممارسة الأنشطة الرياضية. كما تهدف إلى نشر الثقافة الرياضية لزيادة وعي المجتمع بأهمية ممارسة الرياضة والنشاط البدني. وبموجب القرار الأميري الذي اعتمد ذلك اليوم، فإن اليوم يعد إجازة مدفوعة الأجر لجميع الموظفين، وذلك بهدف إتاحة الفرصة للجميع للمشاركة والاستفادة. وتعد هذه المبادرة أحد نماذج اهتمام دولة قطر برعاية الرياضة ودعم ممارستها في المجتمع، وتضمين القيم الرياضية في الثقافة الوطنية، وانعكاسا لرؤية الحكومة لمجتمع نشط وصحي بدنيا ونفسيا، بما يسهم في السلام والتنمية.

السيد نيل (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): إن تقرير الأمين العام المعنون "الرياضة من أجل التنمية والسلام: تحقيق الإمكانيات" (A/69/330) يؤكد مرة أخرى على أهمية الدور الذي يمكن أن تضطلع به الرياضة في شتى مجالات التنمية وبناء السلام، بما في ذلك المبادرات المحددة التي تتخذها الدول الأعضاء وكيانات منظومة الأمم المتحدة.

وتجمع الأنشطة الرياضية بين الناس من مختلف الخلفيات الإقليمية والثقافية والدينية وتساعد على التغلب على الحواجز الثقافية واللغوية وغيرها. وتضطلع الرياضة بدور قيم في الإسهام في التماسك الاجتماعي والتقارب بين الثقافات والشعوب. وعلاوة على ذلك، يمكن للبرامج الرياضية أن تعزز الإدماج الاجتماعي وتساعد في التغلب على التمييز، في جملة أمور، على أساس العنصر أو الدين أو الرأي السياسي أو الإعاقة أو نوع الجنس أو الميول الجنسية أو الهوية الجنسانية. وبوسع الرياضة أيضا المساعدة في تعزيز تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. وعلاوة على ذلك، يمكن للبرامج الرياضية أن تدعم الإدماج الاجتماعي، لا سيما بعد فترات النزاع.

العالمية من خلال الرياضة، تحت رعاية حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى حفظه الله، وذلك في عام ٢٠١٢. كما تعد المنشآت الرياضية في قطر صروحا متقدمة و متميزة و وسيلة لتعزيز الرياضة في المجتمع القطري.

وعلى المستوى الدولي، تضمنت سياسة الدولة للتنمية الدولية اهتماما بالمبادرات المعنية بالشباب والرياضة. وتعد اللجنة الأولمبية القطرية إحدى المؤسسات الهامة في دولة قطر. وقد تركت بصمات هامة وحققت مساهمات فعلية على المستوى الوطني والعالمي، بما في ذلك في إطار الأمم المتحدة، حيث دعمت تنظيم الدورة الحادية والأربعين للألعاب الرياضية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة، التي تم عقدها في نيسان/أبريل الماضي في نيويورك، علما بأن دولة قطر عضو في مجموعة أصدقاء الرياضة التابعة للأمم المتحدة. كما تولت قطر رئاسة هذه المجموعة في جنيف عام ٢٠١٣ بالمشاركة مع كوستاريكا. وتقوم اللجنة العليا قطر ٢٠٢٢ بدور هام في التحضير لاستضافة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم في عام ٢٠٢٢، بحيث تكون تلك المناسبة إحدى أنجح وأبرز المناسبات من نوعها ومناسبة للترويج لقيم السلام والتنمية والتفاهم بين جميع شعوب العالم، ولا سيما في منطقتنا، حيث ستكون هذه المرة الأولى التي تستضيف فيها دولة عربية مسلمة وصغيرة المساحة حدثا بهذه الأهمية.

ومنذ عام ٢٠١٢، تحتفل دولة قطر سنويا باليوم الرياضي الوطني وذلك في الثلاثاء من الأسبوع الثاني من شهر شباط/فبراير، حيث تنظم الهيئات والمؤسسات العامة فعاليات رياضية يشارك فيها العاملون وأسرهم، وتقام فعاليات عامة مجانية وأنشطة رياضية وثقافية وترفيهية. وتقوم الدولة بتعميم معلومات حول الأنشطة بالإضافة إلى النشاط الإعلامي لتعزيز المشاركة فيها. وتهدف هذه المبادرة الهامة إلى توسيع

ونشيد بالتقرير، إذ أنه يؤكد على الاهتمام المستمر الذي يولى لأهمية الرياضة في تعزيز السلام والأمن والتنمية. كما أود أن أشرك المتكلمين السابقين بتقديم الشكر للسيد ليفرد ليميك، المستشار الخاص للأمين العام، على استمرار دعمه للدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى تعزيز دور الرياضة في تحقيق التنمية والسلام، عموماً، وفي المساعدة على النهوض بالتفاهم الثقافي العالمي والعلاقات الودية، على وجه الخصوص.

وتسلم إثيوبيا بكون الرياضة اضطلعت تقليدياً بدور هام ليس في تعزيز الرفاه البدني والعقلي للأشخاص وأفراد المجتمعات المحلية فحسب، بل أفادت الناس أيضاً بالتشجيع على التغيير إلى الأفضل في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للإنسانية، وعلى إحداث هذا التغيير.

ولا بد من تعزيز القدرة الاستثنائية للرياضة على حشد الشعوب بالرغم من تنوع خلفياتها الوطنية والثقافية وتسخيرها لمصلحتنا جميعاً، وأيضاً لتمكيننا من الدفاع عن أفكارنا وتقاسم طموحاتنا لمكافحة الفقر وتحقيق السلام.

كما ترى إثيوبيا أن إدماج الرياضة وتعميمها في برامج وسياسات التنمية الوطنية أمران جديران بالنظر الواجب من أجل تحسين حياة الشعوب فيما يتعلق بالصحة والقوة البدنية ومن الناحية الاقتصادية على السواء. وكما هو الحال في معظم البلدان، فإن عالم الرياضة يحظى بشعبية كبيرة ويمارسها أيضاً على نطاق واسع العديد من الناس في إثيوبيا. وفعلاً، في الوقت الحالي أصبح شعبنا مستفيداً من الأنواع المختلفة للأنشطة الرئيسية، بصورة أكبر مما كان عليه الحال في الماضي. ولكن الرياضة لم تبلغ بعد المستوى المنشود الذي نتوقع تحقيقه جميعاً. ولذلك، وإقراراً بالدور المحوري الذي يمكن أن تضطلع به الرياضة في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، وضعت حكومة بلدي سياسة وطنية شاملة للرياضة وأنشأت الآليات المناسبة لتنفيذ هذه السياسة.

وتضطلع الرياضة من أجل التنمية بدور هام في التعاون الإنمائي الألماني. والأمثلة الأخرى على ذلك البرامج المحددة التي دعمتها ألمانيا في خمسة بلدان. ويختلف تركيز البرامج من بلد إلى آخر حسب احتياجات البلد المعني، ولكنها تركز بشكل رئيسي على المساواة بين الجنسين، وتنمية الشباب، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وبناء السلام، ومنع أعمال العنف.

ونشعر بالامتنان للمستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، مواطن بلدي السيد ليفرد ليميك، على جمعه وتنسيقه الجهات الفاعلة المختلفة في ميداني الرياضة والتنمية: وهي جهات فاعلة متعددة الأطراف مثل كيانات الأمم المتحدة والحكومات الوطنية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

ويضطلع مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بدور رئيسي في ربط الشعوب وتعزيز السلام والتفاهم المتبادل. وإحدى المبادرات الهامة للغاية في هذا الصدد معسكرات القيادات الشبابية التي أنشأها المكتب. وتعز ألمانياً بأنها استضافت تلك المعسكرات مرتين بالفعل.

وأود أن أختتم بياني بتقديم الشكر للرؤساء المشاركين لمجموعة أصدقاء تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، في نيويورك وموناكو وتونس، وفي جنيف وكوستاريكا وقطر، على انخراطهم في هذا الميدان الهام لأعمالنا في الأمم المتحدة.

السيد محمد (إثيوبيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بياني بتقديم الشكر للأمين العام على التقرير الذي قدمه للجمعية عن بند جدول الأعمال قيد المناقشة (A/69/330)، الذي وصفت فيه بالتفصيل الأنشطة الواسعة النطاق التي اضطلعت بها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ووكالات المنظمة المختلفة وغيرها من أصحاب المصلحة، عملاً بالقرار ١٧/٦٧، وقدمت في التقرير معلومات مفيدة عن التقدم أحرزناه حتى الآن.

ونود في هذا الصدد أن نناشد الشركاء وأصحاب المصلحة الآخرين مواصلة تقديم المساعدة لمؤسساتنا الوطنية في جهودها لبناء القدرات في مجال الرياضة والتربية البدنية بتقديم الدعم المالي والتقني واللوجستي من أجل تنمية البرامج الرياضية في إثيوبيا.

وبالرغم من أننا على اقتناع بأن هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به، فإننا نشعر بالتفاؤل بأننا نمضي في الاتجاه الصحيح لجعل الرياضة أداة محتملة للتنمية الوطنية بجميع جوانبها وأيضاً في متابعة تنفيذ خطتنا للسلام. ومن الناحية الأخرى، لا يزال حشد الموارد لاستخدام الرياضة لخدمة أغراض التنمية ولتعزيز خطة السلام يشكل تحديات حرجة يتعين التغلب عليها بطريقة مستدامة. ولذلك، تكتسي أهمية كبيرة الشراكة الشاملة لعدة قطاعات والتعاون مع أصحاب المصلحة الإقليميين وأيضاً الدوليين. وعلاوة على ذلك، فإن إثيوبيا بحاجة إلى دعم الأمم المتحدة والشركاء الإنمائيين الآخرين، وبالأخص في مجالات بناء القدرات وتوفير المرافق والمعدات الرياضية وتعزيز مشاركة الجماهير أو المجتمعات المحلية في الأنشطة الرياضية، بغية التسخير الكامل لقوة الرياضة لتعزيز التنمية والسلام.

وأود أن أحتتم بياني بالتأكيد مجدداً على أن إثيوبيا ستظل ملتزمة بتنفيذ جميع القرار المتصلة بالرياضة التي اتخذتها الأمم المتحدة وبالعامل مع جميع أصحاب المصلحة لتشجيع الرياضة باعتبارها أداة للتنمية والسلام على الصعيدين الوطني والإقليمي وفي جميع أرجاء بقية العالم.

السيد لازاريف (بيلاروس) (تكلم بالروسية): لقد اطلع وفد جمهورية بيلاروس بقدر كبير من الاهتمام على تقرير الأمين العام المعنون "الرياضة من أجل التنمية والسلام: تحقيق الإمكانيات" (A/69/330). ونود أن نعرب له عن امتناننا على إعدادته للتقرير.

وتشمل المبادئ الأساسية التي تقوم عليها هذه السياسة، ضمن أمور أخرى، الاقتناع الثابت بأن الرياضة حق أساس لجميع المواطنين للتمتع بها وممارستها بصرف النظر عن نوع الجنس أو الخلفية الاجتماعية - الثقافية وبدون أية قيود على الإطلاق. وعلاوة على ذلك، اتخذت الحكومة، من أجل ضمان أن يكون التنظيم الشامل والإدارة مرتكزين على المجتمع المحلي، وأن تكون مشاركة المجتمع في الأنشطة المختلفة المتصلة بالرياضة في محلياته ومدارسه وأماكن عمله وفقاً لاهتمامات المجتمع وأفضلياته، المزيد من التدابير التي تساعد في تنفيذ السياسة الوطنية، بدعم وتعاون المنظمات والمؤسسات الحكومية المعنية.

إن إثيوبيا لا تسلم وتقر بإمكانية دور الرياضة في تعزيز الرفاه الإنساني الشامل والتغييرات الاجتماعية في جميع ضروب الحياة فحسب، بل اعتمدت أيضاً إعلانات الأمم المتحدة وقراراتها المختلفة بشأن الرياضة ونفذتها في جميع أنحاء البلد وفي مختلف أشكال الأنشطة الرياضية. وإضافة إلى ذلك، اختارت إثيوبيا الرياضة باعتبارها إحدى أولوياتها الإنمائية الشاملة ومن ثم ما فتئت تعمل بهمة على تعزيز إسهام الرياضة المفيد بإدماجها في السياسات الوطنية الأخرى للتنمية والسلام.

ونتيجة لذلك، كللنا بالنجاح في إحداث تغييرات إيجابية في مجالات الصحة، وتنمية الطفولة والشباب، وبطالة الشباب، والقضاء على الفقر، والمساواة بين الجنسين، وإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة، وحماية البيئة، وبناء السلام.

وما انفك نمونا المستمر لمدة خمس سنوات وخطتنا للتحويل مفيدتين في تعزيز الصحة والرفاه العقلي والوقاية من المرض من خلال الأنشطة الرياضية العديدة. كما يجدر بالذكر أن جميع التدابير الحالية التي اتخذت متصلة بطريقة أو أخرى بجهود تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من البرامج الإنمائية للأمم المتحدة.

والتنمية. ونحن على اقتناع بأن تسييس الألعاب الرياضية والألعاب الأولمبية يتنافى مع مبادئ العلاقات الحكومية الدولية الودية والمتحضرة، فضلا عن المثل العليا للرياضة ومبادئها، وبالتأكيد مع نص الميثاق الأولي وروحه.

ونحن نتمنى للبرازيل وجمهورية كوريا كل النجاح في إعداد وتنفيذ المناسبات الرياضية الهامة، وأعرب عن الأمل في أن تتماشى تلك الأحداث تماما مع أعلى معايير وروح ونص الميثاق الأولي.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): عملا بالقرار ٣/٦٤ المؤرخ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، أعطي الكلمة الآن للمراقب عن اللجنة الأولمبية الدولية.

السيد بيسكانتي (اللجنة الأولمبية الدولية) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن اللجنة الأولمبية الدولية والهيئة العليا للحركة الأولمبية وبصفتي المراقب الدائم، أرحب بإتاحة هذه الفرصة لي لمخاطبة الجمعية العامة اليوم لعرض منظورنا بشأن دور الرياضة كأداة من أجل التنمية والسلام.

اسمحوا لي أن أتقدم بالتهنئة والشكر إلى الأمين العام على تقريره الشامل (A/69/330) الذي يعرض الطرق الكثيرة التي تسهم بها الرياضة في تحقيق عالم أفضل، والنهج التي تحتاج إلى التعزيز.

وتقدم اللجنة الأولمبية الدولية عن طريق الألعاب الأولمبية مثلا على التفاعل السلمي على الصعيد العالمي. إن الألعاب الأولمبية، والرياضيين الأولمبيين، وعلى وجه الخصوص القرية الأولمبية، رموز قوية لذلك. فهي تحطم أي نوع من الحواجز: السياسية، والجغرافية، والعرقية والدينية والثقافية. وهي تشكل مثلا على الاحترام المتبادل وعدم التمييز. وتبعث الحياة في القيم الأولمبية وتُظهر قدرتها الموحدة للجمهور العالمي. ولا يمكن للحركة الأولمبية أن تنجح حقا إلا إذا تمت الاستفادة

وفي الوقت نفسه، نرى من المهم ضرورة أن تُبرز في تقارير من هذا القبيل، الإجراءات الملموسة التي تتخذها الأمم المتحدة فيما يتعلق بتطوير الرياضة في مجال السلام والتنمية، ومنع المظاهر السلبية - وفي المقام الأول، تسييس الأعمال التحضيرية للأحداث الرياضية وتنظيمها. ويمكن تعزيز ذلك، أولا وقبل كل شيء، بتشجيع التفاعل والتعاون فيما بين قيادة الأمانة العامة للأمم المتحدة، واللجنة الأولمبية الدولية.

وعلى النحو الذي تبينه الأمثلة الواردة في التقرير، فإن الرياضة أداة للحوار والتفاهم بين الثقافات. ويمكن، بل ينبغي أن تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وإقامة العلاقات بين الأفراد وفيما بين الدول. وفي كثير من الأحيان، تُحقق الأحداث الرياضية الدولية الرئيسية، فيما يتعلق بتبديد القوالب النمطية والتحيز، أكثر مما تحقّقه أي عملية سياسية.

ونحن فنهئ الاتحاد الروسي على نجاح الدورة الثانية والعشرين للألعاب الأولمبية الشتوية والدورة الحادية عشرة للألعاب الأولمبية الشتوية للمعوقين في سوتشي، اللتين حققنا المستوى الرفيع المتوقع وأكدتا إسهام الحركة الأولمبية والألعاب الرياضية في بناء عالم أكثر سلاما وأكثر سعادة. وأود أيضا أن أعتنم هذه الفرصة لأهنئ الزملاء الروس على النصر المثير للإعجاب الذي حققه الفريق الروس في المباراة النهائية لبطولة العالم الثامنة والسبعين للهوكي على الجليد، التي استضافتها بيلاروس. مينسك في أيار/مايو. وقد أكدت البطولة التي أجريت في مينسك، مرة أخرى، على حقيقة بسيطة وهي: إن إضفاء الطابع السياسي على الأحداث الرياضية أمر غير مقبول ويتنافى مع مبادئ الرياضة، كما أنه لا يخدم أي غرض.

ونحن عازمون على مواصلة العمل بنشاط لدعم مبادئ الحياد وعدم تسييس الألعاب الرياضية بوصفهما شرطا مسبقا ضروريا لتحقيق كامل إمكانات الرياضة من أجل السلام

أمور أخرى، يدعو الاتفاق إلى استخدام الرياضة لتعزيز عدد من الأبعاد الاجتماعية، بما في ذلك تمكين المرأة، والإدماج، وبناء السلام وتعزيز أنماط الحياة الصحية. وتلك الأهداف جزءاً لا يتجزأ من الخطة الأولمبية لعام ٢٠٢٠، وهي خارطة طريقنا الاستراتيجية التي ستحدد مستقبل الحركة الأولمبية. وتقوم اللجنة الأولمبية الدولية باستكشاف السبل الكفيلة باستخدام الرياضة كأداة لإحداث التغيير الإيجابي بمزيد من الفعالية.

وفي هذا الوقت الذي يتسم بازدياد السلوك الخامل واستمرار تعرض الفتيات والنساء لأوجه عدم المساواة وتفشي الاستبعاد الاجتماعي والتراعات المدمرة، فإن العالم يحتاج إلى الرياضة أكثر من أي وقت مضى. ونحن نشجع بقوة الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة على زيادة فرص الجميع في الحصول على رياضة آمنة ومحمية، ولا سيما للفتيات والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة والمجتمعات المحلية المهمشة. وإننا نشجع الآخرين كل التشجيع على الانضمام إلى اللجنة الأولمبية في تعزيز الرياضة والنشاط البدني من أجل الصحة والرفاه.

الرياضة والنشاط البدني يمكنهما أن يساعدا على ضمان التعليم الذي تتوفر فيه مقومات الجودة والإنصاف وشمول الجميع، وتعزيز التعلم مدى الحياة. ويمكن أن يشجعا على الالتحاق بالمدارس وأن يساعدا على تعليم المهارات الاجتماعية. ونحن نشجع بقوة إدراج التربية البدنية ذات النوعية الجيدة والملائمة عمرياً في المناهج الدراسية، إلى جانب التعليم القيم. ويمكن للرياضة أن تساعد في جعل المدن والمستوطنات البشرية مأمونة ومستدامة. وتساعد الرياضة على توجيه الشباب بعيداً عن الانحراف والسلوك المنطوي على المخاطر. إن الرياضة تعزز التماسك الاجتماعي وتساعد على خفض تكاليف الرعاية الصحية. نحن نشجع بقوة الاستثمار في الهياكل الأساسية والمرافق الرياضية وأماكن اللعب الآمنة، التي يمكن أن تساعد

من الطاقة الإيجابية على مدار السنة، وبدعم من الشركاء. وشهدت السنتان الماضيتان العديد من التطورات الهامة في هذا المجال، لا سيما في الشراكة القوية بين اللجنة الأولمبية الدولية والأمم المتحدة، وفي عدة مبادرات مشتركة مع وكالاتها وبرامجها.

إن تعاون اللجنة الأولمبية الدولية مع الأمم المتحدة يدلّ على التأثير الإيجابي للمشاركة الفعالة فيما بين السياسة والثقافة والرياضة، والجوانب الأخرى للمجتمع. وقد قال نيلسون مانديلا: "إن الرياضة لديها القدرة على تغيير العالم"، إلا أنها لا يمكن أن تغير العالم لوحدها. وهذا هو السبب في أن اللجنة الأولمبية الدولية، بقيادة الرئيس توماس باخ، تشارك أكثر من أي وقت مضى مع القادة السياسيين وعلى أعلى مستوى. والتقى الرئيس باخ منذ أن تولى منصبه قبل أكثر من عام بقليل، ٨٥ من رؤساء الدول والحكومات ويجتمع مع الأمين العام بصورة منتظمة. وكما قال الرئيس باخ "لقد حان الوقت لوقف عزل الرياضة عن الحياة السياسية. سوف نكون دائماً محايدين، لكننا سنتواصل مع الحكومات وسنعمل مع منظمات مثل الأمم المتحدة."

ويجب أن تقوم تلك العلاقات على أساس من الاحترام المتبادل الذي يحمي استقلالية الرياضة. فالرياضة فريدة من نوعها. وتسترشد حقا بمبادئ عالمية تقوم على الأخلاقيات المعترف بها على الصعيد العالمي: اللعب النظيف والاحترام المتبادل والصدقة. ويقوم التدخل الحكومي السياسي بتفكيك ذلك الإطار العالمي، ويجعل الرياضة غير فعالة كأداة لإحداث تغيير إيجابي.

وتمشيا مع التركيز على توسيع نطاق المشاركة، وفي مؤشر آخر على العلاقة القوية بين اللجنة الأولمبية الدولية والأمم المتحدة، وقع الرئيس باخ والأمين العام اتفاقاً تاريخياً في نيسان/أبريل من أجل تعزيز التعاون بين المنظمين. ومن بين

وفي كل هذه المبادرات، تعرب اللجنة الأولمبية الدولية عن امتنانها للدعم والمساعدة التي يقدمها فريق أصدقاء تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام التابع للأمم المتحدة، وللرئيسين المشاركين، السفير بيبكو والسفير حيارى. ونشكر بصورة خاصة السيد ويلفريد ليمكي، المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وسائر فريق المكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. ونحن بطبيعة الحال، في غاية الامتنان للأمين العام، الصديق الحقيقي للرياضة والحركة الأولمبية. ومشاركته في الدورة الأولمبية الدولية في سوتشي في مراسم تسليم الشعلة الأولمبية إشارة كبيرة على عمق التزامه الشخصي.

تقوم اللجنة الأولمبية الدولية والأمم المتحدة معا بتسخير الرياضة لتحسين الحياة وبناء مجتمعات أفضل في جميع أنحاء العالم. وقد شهدنا تقدما كبيرا على مدى السنتين الماضيتين على النحو المبين في تقرير الأمين العام. وقد ذكرنا الأمين العام أيضا بأنه ما زال هناك الكثير مما ينبغي عمله. اسمحوا لي أن أؤكد مجددا التزام اللجنة الأولمبية الدولية القوي وتصميمها لضمان تعاوننا لبنني معا مستقبلا أفضل وأكثر سلما للأجيال الشابة.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): استمعنا إلى آخر متكلم في المناقشة بشأن البند ١١ من جدول الأعمال.

لقد طلب المراقب عن دولة فلسطين المراقبة التكلم ممارسة لحق الرد. وأذكره بأن البيانات التي يدلى بها ممارسة لحق الرد تقتصر على ١٠ دقائق للمداخلة الأولى و ٥ دقائق للمداخلة الثانية، وبأنه ينبغي للوفود أن تدلي بها من مقاعدها.

السيد الحنتولي (فلسطين): شكرا السيدة الرئيسة على إعطائي الكلمة لممارسة حق الرد باسم وفد دولة فلسطين على ما تفوه به مندوب إسرائيل، الدولة القائمة بالاحتلال.

على بناء مدن مفعمة بالحياة والصحة. والرياضة والنشاط البدني بحاجة إلى أن يؤخذ بعين الاعتبار بجدية في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. فهما يوفران طريقة ملموسة للنهوض بأي هدف من أهداف التنمية المستدامة في المستقبل، ولا سيما المسائل المتصلة بالصحة والتعليم والحياة المجتمعية.

ويمكن أن تسهم الرياضة أيضا في تعزيز حماية البيئة. واللجنة الأولمبية الدولية ملتزمة بالعمل مع الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين لكفالة قيام الرياضة بدور هام في تحقيق نهج مستدام للتنمية. وقد أدرجت الاعتبارات البيئية في تخطيط وتنظيم الألعاب الأولمبية منذ ٢٠ عاما، وقد طالبنا المنظمات الرياضية الأخرى باتباع ذلك النموذج. يصادف هذا العام الذكرى السنوية العشرين للشراكة بين اللجنة الأولمبية الدولية والأمم المتحدة في ذلك المجال. وقدمت هذه الشراكة في الآونة الأخيرة الدعم والتوجيه أثناء الأعمال التحضيرية لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي ولدورة الألعاب المقبلة في ريو في عام ٢٠١٦.

ولا يسعني أن أنسى الإشارة إلى أهمية الرياضة في بناء السلام. وأود أن أشكر الجمعية العامة على ما قامت به من عمل بشأن القرار ٩/٦٨ - قرار الهدنة الأولمبية - واتخاذها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، في ضوء دورة ألعاب سوتشي. والدعم الثابت والمتواصل الذي تقدمه الأمم المتحدة للهدنة الأولمبية، مثال ممتاز على الكيفية التي يمكن للحركة الرياضية والحكومات أن تعمل بها معا للنهوض بالأهداف المشتركة. والهدنة لن تحقق السلام في العالم، ولكنها تبعث برسالة رمزية قوية إلى العالم بأسره. ومن المقرر أن تبدأ في الأشهر القادمة عملية تشاورية جديدة على قرار بشأن الهدنة الأولمبية يحث على إنهاء النزاعات في سياق دورة الألعاب الأولمبية عام ٢٠١٦ في ريو دي جانيرو، ويحدونا الأمل في أن تقوم الجمعية العامة وجميع الدول الأعضاء بتأييده بالإجماع مرة أخرى.

ولن تتوقف إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، عن ممارساتها حتى يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته في ردع هذه الدولة التي تمارس الإرهاب ويحاسبها على أعمالها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ١١ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٠.

كنا نود أن نأتي إلى الجمعية العامة في هذا البند الهام ونطرح إنجازاتنا فيما يتعلق بالرياضة ودورها في التنمية والسلام. إلا أننا وللأسف نمر بمراحل صعبة وبيقى الاحتلال الإسرائيلي يسيطر على جميع نواحي الحياة بما فيها الرياضة.

فلا تزال قوة الاحتلال تعرقل تشييد أو صيانة البنية التحتية المتعلقة بالرياضة. ولا تزال تقيّد حركة اللاعبين والفنيين الفلسطينيين والزوار. وإذا أردنا إقامة أي نشاط رياضي فلسطيني على أرض فلسطين، يبقى هذا القرار رهينة لمزاجية سياسية إسرائيلية تحول غالبيتها إلى إلغاء النشاطات الرياضية. هذا وتستمر الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان بشكل عام ولحقوق الرياضيين.

كما تصاعدت في الآونة الأخيرة وخاصة خلال الحرب على غزة، حيث فقدنا العديد من الرياضيين وعلى سبيل المثال لا الحصر اللاعب والمدرب المرموق، عاهد زقوت. محمد بكر، ٩ سنوات، وعاطف بكر، ١٠ سنوات، وزكريا بكر، ١٠ سنوات، ومحمد رامز، ١١ سنة، كان من الممكن أن يشاركوا الطفل أحمد الذي تمت تسميته في نشاطات رياضية، بما فيها مع أطفال إسرائيليين. لكن قوة الاحتلال قررت غير ذلك، وقتلتهم وهم يمارسون لعب الرياضة على شواطئ غزة. مَثَلُ الطفل أحمد الذي تم ذكره هو دليل على أن ثقافة الحياة مغروسة داخل أطفالنا وشبابنا. لكن للأسف الاحتلال الإسرائيلي يمعن في تدمير أية مبادرة أو وسيلة لتحقيق التنمية والسلام في فلسطين. والرياضة ليست استثناء. فهي تدمر أيضا.

ميونيخ كانت حادثة حصلت مرة واحدة. ولم تتكرر. الممارسات والمجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، بمن فيه الرياضيون، مستمرة منذ أكثر من ٦٦ عام.

حيث حصلت إسرائيل على جميع الميداليات الذهبية والكؤوس في كسر الأرقام القياسية في انتهاك حقوق الإنسان.